

المحاضرة الثانية

المذاهب الأدبية

م.د. مروة هاشم حسن

المبحث الأول: العلاقة بين الادب والمجتمع

١- هل يتأثر الأدب بالمجتمع؟

اسفرت الآراء والنظريات التي قيلت في تحديد العلاقة بين الادب والمجتمع عن نظريتين هما: نظرية الفن للمجتمع ونظرية الفن للفن.

٢- ما هي آراء دعاة نظرية الفن للفن فيها؟

يذهبون إلى أن لهذه النظرية فعالية إنسانية ذاتية لها قوانينها الذاتية التي لا ترتبط بأي قانون اجتماعي أو أخلاقي، فالفن عندهم يكفي نفسه بنفسه لا هدف له الا لذاته.

٣- ما هي وظيفة الفن في ضوء نظرية الفن للفن؟

ان كانت له وظيفة فتتمثل في اثاره الجمال.

٤- ما هي أصول نظرية الفن للفن؟

ترجع أصولها إلى آراء الفيلسوف الألماني (كانت) إذ فصل بين الجمال والمنفعة وعرف الجمال بأنه الإحساس بالراحة بعيداً عن المنفعة، فالفن يكون جميلاً إذا لك يكن نافعاً وإذا أصبح نافعاً فقد صفة الجمال.

٥- من صاغ شعار نظرية الفن للفن؟

الشاعر الفرنسي تيوفيل جوتييه.

٦- تتبع تطور شعار نظرية الفن للفن.

أ- كان في بادئ الامر رد فعل على المدرسة الرومانسية.

ب- اصبح غاية الادب في ذاته وفنا للفن لا مجرد وسيلة للتعبير عن عاطفة شخصية.

ت- صار يعني ابعاد الادب والفن عن الأغراض الاجتماعية والأخلاقية.

ث- فسر الادب بأنه نوع من اللهو واللعب والترف.

ج- الجمال عنده ضرب من التسلية أو المتعة.

٧- ما هي عناصر الأثر الفني؟

أ- الوحدة: وهي ان يكون الأثر الفني متكاملًا وليس شذرات متفرقة تجمع بين الشكل والمضمون.

ب- الانسجام: يعني ترابط أجزاء العمل الفني وتناسبها مع الموضوع الذي تخوض فيه.

ت- التآلق: وهو ذلك الاشعاع اللغوي الذي ينبع من الاستعمال الادبي الخاص للغة.

٨- ما هي نقطة ضعف هذه النظرية؟

أكدت على جانب الشكل واهملت المضمون بل رفضت وجوده بشكل متطرف.

٩- ما هو موقف النقد الادبي من هذه النظرية؟

اغلب النقاد المعاصرين يرفضون هذا التقسيم ويرون ان الكلام في هذه النظرية غير مجد فهم لا يجدون ان هناك ادبا نافع واخر غير نافع فلا ادب ولا فن يخلو من المنفعة ويتحقق ذلك حينما يكون موضوع الادب اجتماعياً او اخلاقياً بشكل مباشر او غير مباشر.

١٠- ما المقصود بنظرية التطهير؟

وهي العاطفة التي توجد لها الصلة الإنسانية تجاه شخص غير معروف بالنسبة لنا حينما يسقط أو يحصل له مكروه.

المبحث الثاني: المذاهب الأدبية

١- وضوح حد المذهب الادبي.

وهو مجموعة من المبادئ والاسس الفنية التي يدعو إليها النقاد ويلتزم بها الادباء في نتاجهم.

٢- ما هو دور هذه المذاهب عند الادب؟

تربط الادب في شكله ومضمونه بمطالب العصر وتياراته الفكرية وهي لدى الداعين اليها والمنتجين لها بمثابة العقيدة الممثلة بروح العصر وهي ليست مفروضة على الكتاب والنقاد من خارج العمل الادبي.

المطلب الأول: الكلاسيكية

١- حدد مكان وزمان ظهورها.

في أوروبا مع عصر النهضة وفي فرنسا ابان القرن السابع عشر لا سيما بين ١٦٦٠- ١٦٨٥ بعدما استيقظت من سبات القرون الوسطى وشهدت حركة تطور في كافة مناحي العلوم والفنون.

٢- عرفه.

لغة: وهي لفظة مأخوذة من لكمة لاتينية classis ومعناه الوحدة في الاسطول أو فصل دراسي أو طبقة.

اصطلاحاً: وهو ما كُتب للصفوة الارستقراطية يتمثل في أنه جملة من الصفات والمبادئ التي يشترك عليها الادبان الاغريقي واللاتيني.

٣- ما هو أول من استعمل لفظ كلاسيكية

كاتب روماني معروف اسمه اولوس جيلوس في القرن الثاني الميلادي.

٤- ما هو سبب ظهور هذا المذهب؟

ظهر هذا المذهب إلى الوجود بعد أن اخذ الناس يقلدون ما في الكتب الاغريقية واللاتينية التي تناقلها علماء القسطنطينية بعد هجرتهم إلى إيطاليا بسبب احتلال تركيا لموطنهم حاملين معهم العديد من الكتب والمخطوطات الاغريقية واللاتينية.

٥- متى ظهرت الطباعة؟

في منتصف القرن الخامس عشر.

٦- ما هي العوامل التي أدت إلى ظهورها؟

أ- سيادة الفلسفة العقلية.

ب- الاحتكام إلى العقل وتمجيده.

ت- ظهور ديكارت الذي جعل من العقل الحقيقة الأساسية في الوجود.

٧- ما هي أسس ومبادئ هذا المذهب؟

أ- استيحاء وتقليد الأدبين الإغريقي واللاتيني الذين عدّهما الكلاسيكيون مثلاً للكمال وانموذجاً للجمال.

ب- الاحتكام إلى العقل وتغليبها على العاطفة.

ت- العناية باللغة وتجويد الأسلوب من خلال جعل الأدب ذا أسلوب رفيع فخم قائم على الفصاحة والسمو والجلال بعيداً عن العامية والركاكة والابتذال.

ث- الخضوع للأصول والقواعد.

٨- ما هو معيار الأدب عند الكلاسيكيين؟

الأدب اليوناني والروماني إذ مجده الكلاسيكيون ونزهوهما من كل خطأ أو نقص.

٩- ما هي الأمور التي أدى إليها مبدئ الاحتكام للعقل؟

أ- الوضوح على الأدب.

ب- تجنب تصوير ما هو شاذ وغريب وغير معقول.

ت- تصوير قضايا إنسانية عالقة أو أمور عامة شاملة تصلح لكل مكان وزمان.

١٠- ما هو موقف الكلاسيكيين من العاطفة؟

ان الاحتكام للعقل لا يعني اهمال العاطفة عندهم ولكنهم يرون أنّ ارخاء العنان للعواطف يؤدي إلى الجموح والتطرف وعدم الاتزان؛ لأنّ العاطفة شخصية فردية تختلف من شخص لآخر أما العقل فهو الحقيقية الكبرى الذي يجمع بين الادباء.

١١- من هم شخصيات هذا المذهب؟

الملوك والحكام ممن ينطقون بلغة راقية تلاءم مستواهم الاجتماعي.

١٢- بمّ عُني الكلاسيكيون؟

عنوا بالمحسنات البديعية واللفظية والوان الصنعة والزخارف التي تجعل من اللغة اكثر جمالاً وصقلاً.

١٣- ما هو مصدر قواعد واصول هذا المذهب؟

استنبطت من الادب الاغريقي واللاتيني من نتاج ارسطو طاليس في كتابيه فن الشعر والخطابة.

١٤- ها سار كل الغرب على قواعد هذا المذهب؟

الكلاسيكيون الفرنسيون في القرن السابع عشر لم يلتزموا بها وخرجوا عن المبادئ التي تنص على التزام العقل وجعلوا من الحب نصير للنهايات في أعمالهم المسرحية ولاسيما المأساة.

١٥- ما هي القواعد والأصول التي التزم بها الكلاسيكيون؟

أ-قانون الوحدات الثلاث: وحدة الفعل ووحدة الزمان ووحدة المكان وتنسب خطأ إلى ارسطو.

ب-وحدة النوع: وتعني ان تكون المسرحية اما مأساة أو ملهاة خالصة لا خلط فيها بين الضربين.

ت-الشخصيات في المأساة يجب ان تكون من الطبقات العليا والرفيعة كالملوك والامراء والقواد.

ث-اللغة الرفيعة والأسلوب الفخم من شروط العمل المسرحي في الادب الكلاسيكي.

ج-يتكون بناء المسرحية في المأساة من خمسة فصول وهذا ما وجده الكلاسيكيون عند الرومان ولم يجده عند الاغريق.

ح-استبعد الكلاسيكيون مناظر القتل والعنف على المسرح؛ كون ذلك يخدش مشاعر المتلقين.

١٦- من هم اشهر الكلاسيكيون؟

أ-في فرنسا كورني وراسين اللذان برزا في المأساة، وموليير الذي اشتهر ببراعته في الملهاة.

ب-في إنكلترا درايدن وبوب.

ت- وفي المانيا لسنج وشرلر.

ث- من الشواهد على النتاج الكلاسيكي مسرحية كورني بعنوان (السيد) مطلوبة من الكتاب.

المطلب الثاني: الرومانسية

١- لمَ ظهر هذا المذهب؟

ظهر كثورة ورد فعل على قيود الكلاسيكية وقواعدها ومفاهيمها التي هيمنت على المجتمع وقت طويل.

٢- ما هي الرومانسية؟

لغة: مأخوذة من كلمة رومانسي وهي القصة الخيالية التي شاعت في أوروبا في القرون الوسطى وصورت الفرسان وبطولاتهم ومثلهم وعاطفتهم.

٣- ما هي سماتها؟

- أ- غلب عليها الخيال الجامح والأجواء الساحرة والعواطف الإنسانية الجياشة.
- ب- اطلاق الموقف الفردي في التعبير؛ لأنّ الرومانسيون امنوا بالحرية ومجدوها بعيداً عن تقنين القواعد الكلاسيكية.
- ت- استلهاهم العاطفة وتغليبها على العقل.
- ث- عشق الطبيعة والهيام بها وجعلها مصدر إلهام لنتاج هذا المذهب.
- ج- ظهور اللون المحلي المتمثل بالتصوير الشخصي الفردي بعيداً عن العامية والشمول.
- ح- الاعجاب بآداب القرون الوسطى وملاحم شمال أوروبا.

٤- من هم اعلام الرومانسية؟

- أ- في إنكلترا ظهر ووردزورث وكوليرج وشلي وكيثس وبيرون.
- ب- في فرنسا فكتور هيجو الذي كتب رواية البؤساء وكتب في الشعر الغنائي.
- ت- من الشواهد على هذا المذهب قصيدة (الوضع الاسمي) للشاعر الإنكليزي ووردزورث مطلوبة من الكتاب.

٤- ما هي اشهر قصة رومانسية؟

- قصة (تريستان وابزولد) التي ظهرت في القرون الوسطى صورت عاطفة عميقة تسيطر على العاشقين لا إرادة لهما فيها.

٥- تتبع دلالات كلمة رومانسي.

- أ- كانت تدل في بادئ الامر على كل ما هو خيالي بعيد عن الواقع على سبيل الذم.

ب- ثم صارت تطلق على الأشياء الجميلة لغموضها وغرابتها، مثل: مناظر الطبيعة وجمال المرأة.

ت- ثم وصلت الى انها تعني كل ادب جديد يقف في وجه الادب الكلاسيكي في الدعوة إلى الحرية والخروج عن الحكمة والقواعد والأصول القديمة.

ث- اصبح يعبر عن كل جمال في الطبيعة أو الروح أو المرأة.

٦- متى ظهرت؟

في الآداب الاوربية في منتصف القرن الثامن عشر، لكن تبلورت خصائصها وسماتها ونضجت حتى أصبحت مذهباً مستقلاً بحد ذاته في أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن العشرين.

٧-العوامل التي أدت إلى نشأة الرومانسية؟

أ-ظهور الطبقة الوسطى البرجوازية في المسرح السياسي والاجتماعي في أوروبا ابان القرن الثامن عشر.

ب-ظهور الوعي القومي مع قيام الثورة الفرنسية.

ت- السأم من قيود الكلاسيكية وقواعدها التي صارت بمرور الزمن تقيد حرية الاديب ولا تلبى متطلبات المجتمع.

ث-تفشي الحزن واليأس في نفوس الشباب والمتقنين في اعقاب انهيار نابليون واخفاق الثورة الفرنسية.

المطلب الثالث: الواقعية

١- ما سبب وزمن ظهورها؟

ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بسبب:

أ-شهدت أوروبا اتجاهات فكرية ودعوات أدبية تعبر عن ضيقها واستيائها بما آل إليه وضع الادب والفكر في ظل تيارات المذهب الرومانسي.

ب-خلق الادب الرومانسي فجوة كبيرة بين الادب والواقع.

ت-اخذ فلاسفة وفنانون وادباء ينادون بعودة الادب إلى الواقع وتصويره لقضايا المجتمع تصويراً دقيقاً بعيداً عن الخيال والرؤى المثالية.

ث-التقدم الكبير الذي حقته العلوم في هذا الوقت نتيجة تطبيق المنهج التجريبي في ميدان العلوم الذي حقق نتائج واكتشافات علمية خطيرة في زمن قصير.

٢- ما الذي دعت إليه الواقعية؟

ان يكون الفن والادب مطابقين للطبيعة يصورانها كما هي.

٣-من اول من استعمل مصطلح الواقعية؟

الروائي الفرنسي شفلوري فتحدث عما تعينه الواقعية ورفض جميع اشكال الادب الخيالي.

٤- ما هي سماتها

أ-اعتمد الادب الواقعي على التصوير الواقعي للأشياء.

ب-يعد ادب موضوعي بعيداً عن الشخصية والذاتية.

ت-يستمد موضوعاته وشخصياته من حياة الطبقتين الوسطى والدنيا بعيداً عن الطبقة البرجوازية والارستقراطية.

ث-عُنِي هذا الأدب بتصوير اثر المجتمع في الانسان.

ج-ظهر في هذا الادب نظرة اليأس إلى الانسان والحياة.

٥-عدد أنواع الواقعية.

أ-الواقعية التي جاءت رد فعل على الرومانسية تنادي بأدب يصور قضايا اجتماعية بعيداً عن الخيال الجامع والعاطفة الجياشة، مثل: الملهاة البشرية لبلزاك التي تبين أن المال هو الحقيقة والقيمة الأعلى في المجتمع.

ب-الواقعية النقدية التي ظهرت في فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقوم على نقد الواقع وتشخيص عيوبه ورفضه، مثل: مدام بوفاري التي جاءت صورة عن حياة الريف الفرنسي في منتصف القرن التاسع عشر وحياة الطبقة الوسطى فيها.

ت-الواقعية الاشتراكية التي عرفها الاتحاد السوفيتي بعد ثورة أكتوبر عام ١٩١٧م تعلن ان الحياة هي نشاط يسعى الى تنمية اعظم القدرات الفردية لدى الانسان.

ث-واقعية الطبيعة التي عرفتها فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر على يد الاخوين جونكور ادمون وجول ادمون ورائدها اميل زولا، مثل أصول الاجناس لدارون.

٦- بَمَ تميزت الواقعية النقدية؟

أ-اتخذت من الواقع الموضوعي مصدراً لها بدلاً من الاحلام الشجية.

ب-استبدلت دقة التعبير واتقان التصوير بالغموض والتهويل والابهام.

ت-اثر الصدق على التمويه.

ث-اهتمت بالمجتمع اكثر من الفرد، إذ عُنيت بالمشكلات الاجتماعية أكثر من العواطف الذاتية.

٧- ما هو الفرق بين الواقعية الاشتراكية والواقعية النقدية عند مكسيم غوركي؟

وهو او من استعمل مصطلح الواقعية الاشتراكية، ويرى ان:

أ- الواقعية النقدية صورت الفرد ضد الجماعة والدولة والطبيعة وكان السبب الأول لمعارضة الفرد المجتمع البرجوازي هو رغبته في حشد انطباعات سلبية متناقضة لأفكار الطبقة واسلوبه في الحياة فعملت هذه الطبقة على تأخير نمو الفرد داخل مجتمعه حتى اصبح قليل الادراك لمسؤوليته في ظل أسس هذه الطبقة.

ب- الواقعية الاشتراكية تعلن ان الحياة هي النشاط والخلق اللذان يرميان إلى تنمية اعظم القدرات الفردية قيمة لدى الانسان من اجل انتصاره على قوى الطبيعة والحفاظ على صحته.

ت- الواقعية النقدية فردية يائسة ترى عيوب مجتمعا لكنها عاجزة عن التصحيح أو التعديل فينتهي أما بالخضوع أو باليأس.

ث- الواقعية الاشتراكية فردية تنمو في ظل ظروف العمل الاجتماعي بناءة تعمل على تشخيص موضع الخطأ وتصويبه أو تغييره.

ج- تقوم الواقعية الاشتراكية على تصوير تأثير الفرد على البيئة، في حين تقوم الواقعية النقدية على تصوير تأثير البيئة على الفرد.

٨- ما هو الفرق بين الواقعيين الاشتراكية والنقدية؟

أ- النقدية: هي الادب والفن البرجوازي تتضمن نقداً للواقع الاجتماعي المحيط .

ب- الاشتراكية: هي الادب والفن بمجموعه تتضمن موافقة الأديب على اهداف الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي لا يزال قيد النشوء، إذ تتبنى هذه الواقعية منهجاً لبناء واقع جديد بعيداً عن السلبيات والمعوقات التي وضعتها الطبقة البرجوازية.

٩- ما هي واقعية الطبيعة؟

وهي امتداد وتطور للواقعية النقدية وصلت بالواقعية إلى النهاية المنطقية وطرحت طريقة علمية في تنفيذ منهاجها فالطبيعة تكمل الواقعية وتؤكد لها وتزيد منها ويرى البعض ان الطبيعة اكثر موضوعية وعلمية من الواقعية؛ كونها تأثرت بنظريات وحقائق علوم الحياة والطب والنفس وطبقتها في ميادين الفن والادب.

١٠- ما هي سمات واقعية الطبيعة؟

أ- الايمان الراسخ والواضح بالعلم.

ب- الاعتماد على الملاحظة والتجريب والتوثيق.

ت- الطبيعة في هذا المذهب ليست سوى تركيبية العلم الحديث مطبقة على الادب.

المطلب الرابع: الرمزية

١- ما هي الرمزية؟

وهي مدرسة أدبية عرفها الشعر الفرنسي خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ظهر من خلال ترجمة عدد من الادباء ما يدور في خلجهم من عواطف محفوفة بالرمز والايقاع ولا نقصد بالرمزية الابتعاد عن التعبير المباشر وتوظيف الرمز والغموض بدلاً منه.

٢- مصطلح الرمزية

اول من استعمل مصطلح الرمزية في فرنسا هو الناقد الفرنسي مورياس عام ١٨٨٦ بدلاً من التدهورية الذي اطلقه خصوم المذهب عليه.

٣- ما هي العوامل التي ساعدت على تكوين هذا المذهب.

أ- الضيق الذي شعر به الادباء والمفكرين من قواعد المذاهب الأخرى.

ب- الثورة على المذاهب الأخرى أمثال الواقعية والبرناسية التي اغترت بظواهر الأشياء وحصرت عنايتها بالعالم الخارجي.

ت- الحاجة إلى مذهب يدخل في أعماق الأشياء ويسبح في غور النفوس وهذا ما وجد عند الرمزية.

٤- ما هي سمات الادب الرمزي؟

أ- العناية بالواقع غير المحسوس لان الرمزيون هجروا الواقع المحسوس.

ب- يستعمل الشعر الرمزي أسلوب الرمز ويقوم على الإيحاء بدلاً من الإفصاح والتلميح بدل العرض.

ت- المزج بين الشعر والموسيقى كون هذه الأخيرة نابعة من أعماق النفس لها تأثير كبير في انسجام جرس الكلمات مع الدلالات المعبرة عنها.

ث- الخلط بين الحواس الخمس والعمل على تداخلها في بناء النسق الشعري.

ج- لا يفهم الشعر إلا بالمقاييس العقلية التقليدية؛ لان الشعر في دلالاته عند الرمزيين لا يحدد بمعنى ولا يتقبل تفسيراً واحداً.

ح- اهم اقطاب الرمزية بودلير ومالاراميه ورامبو وفرلين.

خ- قصيدة البعث مطلوبة من الكتاب.

